

# المنطق

1-130-اصل

130-PRI-1

الوحدة الأولى – حقيقة علم المنطق ونشأته



## تعريف علم المنطق

**كلمة منطق** تدل من ناحية اشتقاقها على الكلام فيقال : فلان نطق أي تكلم ، ويقال فلان منطيق: أي يجيد صناعة الكلام المنظم ؛ فيدل هذا على أمرين : الكلام الذي هو ضد الصمت ، ويدل على كون هذا الكلام وارداً على نمط معين. والمنطق مصدر ميمي يطلق بالاشتراك على النطق بمعنى اللفظ ، وعلى الإدراك وقد سمي بهذا الاسم لأنه يقوي الإدراك ويعصمه عن الخطأ.

وأصل هذه الكلمة في اللغة اليونانية يدل على العقل والفكر وأثرهما في الاستدلال والبرهنة.

# تعريف علم المنطق

وأما تعريفه في الاصطلاح فهو يعرف بتعريفين بالنظر إلى موضوعه وفائدته:

**التعريف الأول بالنظر إلى موضوعه :** هو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث إنها توصل إلى معرفة مجهول تصوري فتسمى قولاً شارحاً ومعرّفاً ، أو توصل إلى معرفة مجهول تصديقي فتسمى حجه أو برهاناً.

**والمراد بالمعلومات التصورية والتصديقية :** إدراك الإنسان لمعاني المفردات والمركبات المعلومة عنده ذهنياً حتى يمكنه.

أن يتوصل بها إلى ما خفي عليه ، وهذا الشيء الذي نحب أن نتوصل إليه ونعرفه إما أن يكون (تصورياً) فتصل إليه بتعريفه وبيان أجزائه ، وإما أن يكون (تصديقاً) فتوصل إليه ببرهان لكي ينتج هذا المجهول التصديقي.

**التعريف الثاني بالنظر إلى فائدته :** هو آلة قانونية تعصم بمراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر.

**ومعنى القانونون :** القواعد الكلية ، ومعنى تعصم : أي تحفظ مراعاته العقل عن الخطأ في الفكر (النظر) ، وهو ترتيب المعلومات التصويرية والتصديقية للوصول بها إلى مجهول تصوري أو تصديقي.

## موضوع علم المنطق

هو المعلومات التصويرية والتصديقية من حيث التوصل بها إلى مجهول تصوري أو تصديقي.

وعلم المنطق من العلوم الآلية وليس من العلوم المقاصد لأن العلوم تنقسم إلى قسمين:

- ◀ **علوم مقاصد** ، وهي : العقيدة والفقہ والحديث.
- ◀ **علوم وسائل** ؛ وهي : اللغة العربية ومصطلح الحديث وأصول الفقہ والمنطق .

### ■ أسماء هذا العلم:

خادم العلوم، و سماه الإمام الغزالي معيار العلم ، الميزان ، فن النظر، علم الجدل، مدارك العقول ، علم الاستدلال ، قانون الفكر، وغيرها .

# موضوع علم المنطق

## ■ فائدة علم المنطق:

هو عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر ؛ فكما أن النحو يعصم اللسان عن الخطأ في القول ،  
فكذلك المنطق يعصم الذهن عن الخطأ في ترتيب معلوماته ، فمن اتبع قواعد المنطق لا  
يتطرق إليه الخطأ في تفكيره ، وحيثما وجد الخطأ فذلك يدل على عدم استعمال قواعد علم  
المنطق بشكل صحيح.

قال الأخضري في السلم المنورق عن فائدة هذا العلم :

وَبَعْدُ فَاَلْمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ  
نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِللسَانِ  
فَيَعِصِمُ الْأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الْخَطَا  
وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغَطَا

## ■ ثمرة علم المنطق :

القدرة على إقامة الحجج والبراهين والدفاع عن العقائد الحقة فيفوز العبد بالسعادة الأبدية.

## ■ نشأة علم المنطق و واضعه:

المنطق من العلوم العقلية التي يحتاج إليها الإنسان في تفكيره وترتيب معلوماته ؛ فهو الذي ينظم الفكر ويعصمه من الوقوع في الخطأ ، وهو من العلوم القديمة التي يرجع تاريخها إلى ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام بزمن طويل .

وأول من اشتغل به فلاسفة اليونان لما قدم إلى أثينا عاصمة بلاد اليونان قوم من المستعمرات اليونانية يلقبون بالسوفسطائيين وبتوا الخرافة في الناس وكان غرضهم من ذلك القضاء على العقائد الدينية عن اليونانيين وقلب دولتهم .

## علم المنطق

وما زالوا كذلك حتى ظهر سقراط ففضى على تلك الأفكار وبين للناس طريق الحق من الباطل واشتغل باستنتاج القواعد من الأسئلة لتلاميذه .  
ثم قام من بعده تلميذه أفلاطون واتبع طريقة أستاذه وشرح كلامه.

ثم جاء من بعده تلميذه أرسطو طاليس الذي فاق وهذب أبحاثه ورتب مسأله وفصوله وجعله أول العلوم الحكمية وفاتحتها ، وتحدث بالقياس والبرهان والجدل ووضع قواعد تؤدي إلى اليقين ، ولهذا يعتبر هو الواضع لعلم المنطق.

**قال شيخ الاسلام ابن تيمية** ( واضع المنطق أرسطو طاليس رجل من اليونان، وهو أول من قال بقديم العالم )

وقد أسلمه أبوه إلى أفلاطون ت 347. ق . م وعمره ( 17سنة ) وعاش معه (20سنة) وسمي بالمعلم الأول ، ويعد أرسطو مرتب علم المنطق وليس مؤسس لهذا العلم.

## علم المنطق

وقد ذكر ابن خلدون إن علم المنطق لم يهذب حتى جاء أرسطو وهذا دليل أن أرسطو لم يؤسس علم المنطق وإنما هذبه ورتبه واعتنى به .

وجاء الفارابي محمد بن محمد أبو نصر ت339هـ فهذب هذا الفن ولذلك يلقب بالمعلم الثاني. وبعد أن ضاع كتب الفارابي قام الشيخ الرئيس أبو علي حسين بن عبدالله البخاري المعروف بابن سينا 428هـ بنقل علم المنطق.

وقد انتشر هذا العلم عند المسلمين في عصر الدولة العباسية حينما ازدهرت حركة الترجمة وأجزل الخلفاء العطاء للمؤلفين والمترجمين وترجمت كتب كثيرة ومنها كتب المنطق. فقد ترجم عبدالله بن المقفع كتب أرسطو زمن أبي جعفر المنصور من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية ثم اشتغل به بعد ذلك كثير من فلاسفة المسلمين كالإمام الغزالي .

و أصبح لهذا العلم من يروج من قبل الزنادقة والكفار في ديار المسلمين قال أبو الفداء ابن كثير (رحمه الله) : إن نصير الطوسي الرافضي (ت 672 هـ) جعل ثلاث دور وجعل لها رواتب ؛ جعل دار الحكمة لتعليم الفلسفة ورتبها (3) دراهم ، ودار لأهل الطب وراتبها درهم واحد ، وجعل نصف درهم لدار الحديث .



# المنطق

1-130-اصل

130-PRI-1

الوحدة الأولى – حكم تعلم المنطق



## حكم تعلم المنطق

اختلف العلماء في جواز الاشتغال بعلم المنطق على ثلاثة أقوال :  
**القول الأول :** المنع منه ؛ وبذلك قال النووي وابن الصلاح ، وحجتهم في ذلك أنه اختلط بكلام الفلاسفة الذي لا يسلم من شره من اشتغل به فيكون الاشتغال به سبباً في الوقوع في المحذور.

**القول الثاني :** جواز الاشتغال بعلم المنطق بل إنه ينبغي أن يعلم على سبيل الكفاية لإقامة البراهين على عقائد التوحيد ورد شبهات الخصوم ، وقال بذلك جماعة منهم الغزالي ؛ فقد قال: (من لم يعرفه لا ثقة بعلمه).

**القول الثالث :** التفصيل ؛ فإن كان المشتغل به ذكياً القريحة قوي الفطنة كامل العقل حتى يميز بين الحق والباطل ويكون مع ذلك ممارساً للكتاب والسنة كثيراً حتى يهتدي بنورهما للصواب ؛ جاز له الاشتغال بعلم المنطق وإلا فلا.  
وهذا القول هو القول الصحيح.

## حكم تعلم المنطق

وقد أشار **الأخضري** إلى خلاف العلماء وما يترجح منه بقوله :

بِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ  
وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا  
جَوَازُهُ لِكَامِلِ الْقَرِيحَةِ  
لِيَهْتَدِيَ بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

وَالْخُلْفُ فِي جَوَازِ الْاِشْتِغَالِ  
فَأَبْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوَاوِي حَرَّمَا  
وَالْقَوْلَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَةُ  
مُمَارِسِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ

وهذا **الخلاف المحكي** مقيد بالمنطق المخلوط بالفلسفة اليونانية فهذا محل خلاف عند العلماء ، أما المصنفى منه وما كتبه علماء السنة فإن تعلمه عند البعض فرض كفاية، بل ذكر الغزالي رحمه الله أن من لا يعرفه لا ثقة به.

## حكم تعلم المنطق

ولهذا قال ابن بونة رحمه الله:

وابن الصلاح والسيوطي الراوي  
محلها ما صنف الفلاسفة  
لابد أن يُعلم عند العلم

فإن تقل حرّمه النـواوي  
قلت نرى الأقوال ذي المخالفة  
أما الذي خلّصه من أسلما

وخالف بعض العلماء في اعتبار تعلمه فرض كفاية ؛ ومنهم **شيخ الإسلام ابن تيمية** حيث قال: (أما **المنطق** : فمن قال : إنه فرض كفاية وإن من ليس له به خبرة فليس له ثقة بشيء من علومه فهذا القول في غاية الفساد).

# حكم تعلم المنطق

وقال عنه : ( لا يحتاج إليه الذكي ولا ينتفع به البليد).

وقد استغرب **شيخ الإسلام** مثل قول الغزالي عن المنطق بأن من لا يعرفه لا يوثق بعلمه ، وذكر بأن خير هذه الأمة وأفضلها من الصحابة والتابعين لهم بإحسان عرفوا ما يجب عليهم وكمل علمهم وإيمانهم **من غير أن يعرفوا المنطق اليوناني** ؛ فكيف يقال أن من لا يعرف المنطق لا يوثق بعلمه ، أو يقال : إن فطر بني آدم في الغالب لا تستقيم إلا به.